نافذة للتواصل

العقيد
سعود بن عبد العزيز العبد الكريم
مدير إدارة العلاقات العامة
رئيس التحرير

بين دفتي هذا الإصدار، هذا الفضاء الإعلامي المتخصص، لسنا بصدد بدء مطبوعة إعلامية تحمل صوتنا وآراءنا وحواراتنا وحسب، بل إننا بصدد بدء مرحلة جديدة من مراحل التطوير الشامل الذي بدأ الدفاع المدني مسيرته قبل أعوام، نعم ربما إنها خطوة تأخرت تحت إلحاح أولويات أخرى، لكنها في الأخير أتت، وأصبح للدفاع المدني فضاءٌ تعبيريٌ يحمل رؤى أبنائه وأفكارهم وطروحاتهم، الذين عليهم تغذية هذا الوريد الجديد بدماء الكلمة، وأن يضخوا في تلك الرئة - التي جعلت لتكون مُتَنَفَّسًا لهم - هواء الفكر والشعور؛ حتى نتجاوز المرحلة السابقة التي ظل الدفاع المدني طوالها فعلاً نظاميًا انضباطيًا، وواجبًا يؤدى في صمت، إلى ثقافة يتجاذب رجال الدفاع المدني محاورها، ويتقاسمون شجونها، ويرتادون آفاقها.

إن الفارق النوعي بين هذا الإصدار وما عداه من إصدارتنا الأخرى سواء في المناسبات، أو التوعوية، إننا هنا نسعى في المقام الأول إلى أن يكون هذا الإصدار مشروعًا مستقلاً بذاته، لا مطبوعة مرتبطة بمشروعات أخرى، وثم فارقٌ آخر هو استقلالية هذا المشروع التي تضمن له -وبالتالي لأطروحاته- الاستمرارية والبقاء، وتوثيق ما يخص الدفاع المدني من تفاصيل المرحلة التي تمر بها بلادنا، وقراءة معطياتها، والدخول تحت مظلة الحوار العام الذي أرسى مبادئه قائد نهضتنا خادم الحرمين الشريفين، وسَنّ شريعته لِبَني وطنه في المقام الأول، ثم جعل منه دعوة عالمية، بعدما نجح بفطنة القائد الحصيف في تغيير الصورة النمطية التي خلفها على وجه بلادنا غبار الإرهاب، بعد أن تمكن- حفظه الله- من محاصرته، وتحجيمه.

وإننا إذ نطلق هذا الإصدار، فإنما نتأسى بنهج مليكنا الرشيد، ونهتدي برؤاه السديدة، في الأخذ بمبدأ التحاور في شأننا كله، بتوجيه كريم من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية الذي رسم للدفاع المدني ولبقية القطاعات الأمنية في بلادنا خريطة الطريق التي نسلك جميعًا الآن تضاريسها الواضحة، ونجوب دروبها بعزم وإصرار؛ لنحقق الهدف الكبير، ألا وهو سلامة كل مواطن ومقيم على أرض هذا الوطن الذي سيبقى- بوفاء قادته، وبولاء أبنائه- حصنًا للأمن والأمان.

إن هذا الإصدار نافذة لرجال الدفاع المدني فاجعلوها مشرعة دائمًا على واقعكم الجديد الثري المكتنز بتفاصيل الإنجاز الكبير، وملاحم الفداء التي تسطرونها يومًا بعد يوم، واطرحوا على صفحاته إشكالاتكم وقضاياكم، وعبروا في هوامشه وحواشيه عن مشاعركم وأشجانكم.-